

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن) أن العالم كله "العالم الحر" استقبل الآمال والأحلام والطموحات والعذابات ورؤية الفلسطينيين إلى المستقبل وحاجتهم الملحة إلى دولة مستقلة ، بكل احترام وتقدير.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أبومازن اليوم الأحد في مقر المقاطعة بمدينة رام الله ، أمام آلاف الفلسطينيين الذين جاءوا من شتى محافظات الضفة الغربية معلنين تأييدهم له ووقوفهم خلفه في مسيرته. وفور وصوله إلى المقاطعة، مقر السلطة الفلسطينية، توجه عباس الى ضريح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وأكد عباس أن الفلسطينيين لن يعودوا إلى طاولة المفاوضات دون "وقف الاستيطان بشكل كامل" مبدية استعداد الفلسطينيين إلى استئناف المفاوضات لكن "ليس أية مفاوضات، لن نقبل إلا بالشرعية أرضية ووقف الاستيطان بشكل كامل".

وأضاف الرئيس الفلسطيني "قلنا للعالم أن هناك الربيع العربي ولكن الربيع الفلسطيني موجود هنا، ربيع شعبي جماهيري مقاوم سلميا للوصول إلى غاياتنا وأمام هذا الإصرار الذي نقلته من عيونكم إلى العالم وقف الجميع احتراما وتقديرا لتطلعاتكم".

وتابع عباس "أن مسيرتنا الدولية الدبلوماسية العالمية قد بدأت وأماننا شوط طويل، يجب علينا أن نعرف تماما ان هناك من يعرقل وأن هناك من يضع العقبات وأن هناك من لا يزال يرفض الحق ويرفض الشرعية وسيقف بوجهنا ولكننا بوجودكم أصلب من الجميع في الوصول إلى أهدافنا".

وتعليقا على زيارة عباس للأمم المتحدة كتب عبد الباري عطوان في صحيفة القدس العربي أن "خطاب الرئيس عباس كان خريطة طريق، ورقة عمل، فضحا كاملا للاحتلال وجرائم مستوطنيه، وإرهاب الدولة الإسرائيلية في الضفة والقطاع، وعمليات الاستيطان المتواصلة لمصادرة الأرض وتهويد القدس، وإرهاب أبناء الشعب الفلسطيني".

وأضاف "لهذا يجب أن ينتقل فورا من مرحلة الكلام إلى مرحلة التطبيق العملي على الأرض، ومحاسبة أى خروج عن كل ما ورد فيه من مبادئ ونقاط".

وقد ازدادت شعبية عباس منذ أن قدم طلب انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة على أساس حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية الجمعة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

ويفتخر الفلسطينيون بأنه لم يتراجع أمام إدارة أوباما التي حاولت حتى اللحظة الأخيرة ثنيه عن رفع ذلك الطلب إلى مجلس الأمن الدولي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 25/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com